**يا ودود** في أسماء الله تعالى الودود وهو بمعنى مفعول
من الود المحبة تقول وددت الرجل أوده ودا إذا أحببته والله
تعالى مودود أي محبوب في قلوب أوليائه وهو بمعنى فاعل
أي أنه يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وفي حديث ابن عمر
أن أبا هذا كان ودا لعمر على حذف المضاف تقديره كان ذا ود
لعمر أي صديقا وإن كانت الواو مكسورة فلا يحتاج إلى الحذف فإن الود
بالكسر الصديق فإن وافق قول عملا فأخاه وأودة واجبة وصادقة
فاظهر الادغام لا على لغة الحجاز **على محبة منك** قال البيضاوي
المحبة ميل النفس إلى الشيء لكمال أدركته فيه بحيث يحملها إلى ما يقربها
إلى الله قلت ما معنى محبة الله عز وجل حيث كانت من صفاته عز وجل
قلت أن يوصل إلى العبد الثواب والانعام وتسمى رحمة وإرادته
لأن تخصيصه بالقرب والأحوال العلية تسمى محبة وإرادته سبحانه
وتعالى إرادته واحدة بحسب تفاوت متعلقاتها تختلف أسماؤها
فإذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا وإذا تعلقت بعموم النعم
تسمى رحمة وإذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة **فتنقاد**

**تخضع لها عبادك**

والمطاوعة
الخضوع الانقياد ومنه قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي
في قلبه مرض **بالمحبة** المحبة ميل روحاني يستجلب الود
ديلب العبد والناس في حدها اختلاف كثير وعباراتهم فيها
كما قيل إنه كثرت عباراتهم في تحقيقها اختلاف أحوال وليست باختلاف

أقوال وأكثرها ترجع إلى ثمرتها دون حقيقتها وقيل
إنها من المعلومات التي لا تحد وإنما يعرفها من قامت به وجدانا
ولا يمكن التعبير عنها ولا تحد بحد أوضح منها **والعزة**
العزة في الأصل القوة والشدة والغلبة تقول عز يعز بالكسر إذا صار
عزيزا وعز يعز بالفتح إذا اشتد ومن أسماء الله المعز وهو الذي يهب
العز لمن يشاء من عباده ومنه الحديث قال لعائشة رضي الله عنها وعن أبيها
هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززا
أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي تكبرا وتشددا على الناس **والكرم**
الكرم هو ما استفاده الإنسان من خلق كريم وجمع المكرمة مكارم
وأصل الكرم في اللغة الفضل والرفعة فإذا قالوا كريم إنما يريدون
رفيعا فاضلا **والمودة** المودة المحبة تقول وددت الرجل
أوده ودا إذا أحببته **بلطف تالله يحبونهم كحب**
**الله والذين آمنوا أشد حبا لله** صدر الآية ومن الناس
أي المشركين ومن في من يتخذ نكرة أو بمعنى الذي من دون الله
أندادا أي أصناما ولا وقف ها هنا لأن محل يحبونهم كحب الله
نصب صفة أندادا ورفع صفة من إن جعلتها نكرة المعنى أن الكفار يعظمون
أصنامهم ويخضعون لهم كتعظيم المؤمنين الله الكافرين سووا عندهم بمحبة الله
ومحبة الأصنام ثم حمل محبة المؤمنين بقوله والذين آمنوا أشد حبا لله
من حب الكفار الأنداد لأن المؤمنين لا يعدلون عن الله تعالى بكل حال
والكافرون يعدلون عن أربابهم في الشدائد إلى الله تعالى وكان المشركون
إذا رأوا صنما أحسن منه أخذوه وطرحوا الأول وروي أن باهلة
عملت لها إلها من تمر وأقط فأكلوه في سنة أصابتهم والتالف المدارة
والإيناس والتعطيف عطفه عطفا أماله واستعطفه كذلك ومنه